موسيقى ...

بقلم أرنولد دوكرشوف
نقلها عن الفرنسية مورس صقر

— ١ —

النثر يشرح ؛
والشعر يكشف ويبوح ؛
ووحدها الموسيقى تعطي كل ما تعبّر عنه ، وهي لا تعطينا الاحاسيس فحسب ، بل الحقيقة — الحقيقة التي تعجز الفنون الاخرى عن أدائها كاملة .

تقف الكلمة عند عتبة الحقيقة ، ومن هذه العتبة يبدأ سلطان الموسيقى . فالجواب الاخير ، الجواب الصحيح المفعم يأتي من نظام الانغام ، وما من لغة اخرى تستطيع ان تمنحنا اياه . نتلقى هذا الجواب في اعماقنا وكأنه اليقين الذي لا يوصف ، فيتضح كل شيء ليدخل في نطاق سر جديد . نحن ندرك عندئذ ، ولكن ادراكنا لا يتحدر من العقل ولا من الحدس بل من اندماج كياننا بالحقيقة . اذ ذاك نشعر بان معضلات كانت تُقض مضجعنا قد انحلت دون ان نعرف كيف تم ذلك .

لا أزال اذكر المرحلة التي كنت قد فقدت فيها الله ، وكنت أبحث عنه بألم ويأس دون ان ارى مخرجاً لشكيّ . ان مقطعاً واحداً من « باخ » اعاده الي بشكل ساطع قاطع الى درجة ان الشك لم ولن يتمكن من التسرب اليّ بعد هذا الجواب النهائي . ذلك لان الله لا ريب حاضر في الموسيقى ، وحاضر بكليته ، في حين ان باقي الفنون لا ترينا منه الا بعض الاشعاعات .

الموسيقى تشكل المرآة الكاملة التي تلقط النور وتعكسه كاملاً لانها تتضمن جميع الفنون وجميع انطلاقات الفكر والخيال: الهندسة والرياضيات، والتصوير والخطابة ، وهي التجريد الصافي الذي يبقى لذة .

« سواء حاولت ان اهلك ذاتي او ان انقذها فلا بدّ ان اجد بين الموسيقيين واحداً يستجيب لندائي . إن الموسيقى تعرض شتى القيود وشتى الاجازات ، لانها في الاساس دعوة الى الحياة . وبها وحدها يمكنني ان احقق كل ذاتي ، من غير ان اضيع ... »

انه ينطوي على تناقض عجيب هذا الحساب ، حساب الانغام ، الذي يحرك قلبنا ويغمر حواسنا بقدر ما هو دقيق ومضبوط ، بينما السر يبقى كاملاً اذ ان الدقة والضبط اللذين يمنحان الغبطة لا يبوحان بسرهما .

في الواقع ، نحن امام مسألة بديهية ، لذا يصعب التعبير عنها . الموسيقى هي البداهة بالذات ، انها الشيء الذي هو : كالهواء المباشر الذي يكتنفنا . إن من يستنشق الموسيقى يملكها ، ومن يحاول تحليلها يخسرها . واني لاراقب هؤلاء المستمعين السذج الذين لا يستطيعون الاصغاء الى العزف دون ان يقارنوا بين القطعة المعزوفة وترجمتها الموسيقية ، مثلهم مثل السائح الذي يهمه ان يعرف ما اذا كان المنظر الجميل المنفتح امامه ينطبق على ما كتب عنه في الدليل . وفي الظاهر ، يأتي العزف مطابقاً للترجمة ، اما في الحقيقة فلا يأتي شيء : لقد عرف المستمع كيف توقع الموسيقى ، ولكنه لم يشعر بالسحر المنسكب منها .

السحر : قد تكون هذه اللفظة غير ملائمة تماماً ، وقد تعني ان الموسيقى تدخلنا في عالم من الذهول العميق ، لذا من الانسب ان نستبدلها بلفظة « تدريب » ، تدريب للدخول الى قدس اقداس الهيكل . وكما ان هناك قطعاً موسيقية تدغدغنا وتخدرنا تخديراً ناعماً يحملنا على الرقاد ، فهناك قطع توقظنا من غفلتنا وتدفعنا الى اقصى حدود الوعي لتجعل منا كائنات شفافة ، مرهفة ، صافية ، وتزيل من حولنا الضباب والظلام .

في اعتقادي ان الموسيقى بقدرما تنزع الى الصفاء لتكون موسيقى وموسيقى فحسب ، تحررنا وتعتقنا حتى من الاحاسيس التي تعبر هي عنها ،

اذ ذاك لا نشعر الا بالفرح الذي يبعثه الكمال . عندما ينشد «بيتهوفن» الالم ، فهو يردنا الى ألمنا ويقيدنا به ، لانه لم يقطع الا نصف الطريق المؤدية الى الموسيقى الخالصة فبقي على مقربة من الادب والبوح والمشاركة ، في حين اننا لا نرى شيئاً من هذا عند « موزارت » . هنا الالم والحب والشوق واللذة والغيرة تتحول جميعها الى موسيقى ، ونحن بدورنا نتحول الى انغام خالصة عندما نلتهم هذه الموسيقى، اذ نتحرر من سائر الافكار والقيود والاحاسيس التي تربطنا بالعالم الخارجي وبانفسنا . ان « موزارت » يبوح لنا بكلمة السر ويعطينا «المفتاح» العجيب الذي يمكننا من تحويل الاحاسيس المضنكة ، الممزقة ، وحتى الالم ، الى متعة .

لعل لفظة « متعة » هي اصح المفردات التي ينبغي استعمالها عند الكلام عن الموسيقى لانها وحدها تعبر بوضوح وبلاغة خاليين من الاطناب عن شعورنا بالهيمنة والحرية والارتياح – كأن جميع تناقضاتنا قد انحلت – هذا الشعور المنبثق من تعانق الانغام المنسجمة . هي متعة تنطوي على انتصار لانها صادرة عن تغلبنا على القلق والهموم ، ولكن قليلة جداً هي القطع الموسيقية التي تصعد بنا الى درجة المتعة .

موزارت

– ٢ –

اعتقد ان كل واحد منا حاضر في الموسيقى . ان اعمق ما في كياننا من اسرار ومن عناصر وجودية ثابتة قد حصرها احد الموسيقيين الملهمين ، يوماً من الايام ، دون ان يدري ، في جملة موسيقية او لحن من الالحان .

يا لها من يقظة ويالله من لقاء لا يوصفان: اجد نفسي واجدك عندما اصغي ، وها انا المس عند « شوبان » ما يبرر اخطاءك وضعفك . أجل، في اللحظة التي أصغيت فيها الى « البحر » ، ادركت انك ، بالرغم من مظاهرك المتقلبة ، لا تزالين كما كنت ، صامدة امينة .

قد نجد في روايات « دوستويفسكي » هذه البطلة او تلك « أغلايه » مثلاً – التي توحي لنا شيئاً مما ذكرت ، ولكننا نبقى هنا في مجال الشبه والنسبة .

اما الجواب الذي يحل جميع تناقضاتك ويزيل شكي ويكشف لنا عن الاخاء الذي يجمعنا فالموسيقى وحدها تعطينا اياه، ووحدها ترجعني الى نفسي اذا ما ضعت واصبحت لا اعرف من انا .

– ٣ –

يمكن تأليف « سيمفونية » غريبة من المواضيع الراقدة في اعماقي ، « سيمفونية » لن تخيب املي بشكل من الاشكال وتغدو كأنها قصة حياتي ، لا بل القصة الصحيحة الوحيدة لمجرى وجودي .

الكلام والسرد لا ينفذان الى جوهر الحقيقة . انا لو سردت بامانة كلية ما جرى لي ، لن اضع الا قصة ناقصة ، مشوهة . في حين انني لو انشدت ما يجول في كياني ... ولكن من يسمع نشيدي ؟ ان لغة النشيد هي أغمض من لغة الكلام ...

– ٤ –

سواء حاولت ان اهلك ذاتي او ان انقذها ، فلا بد ان اجد بين الموسيقيين واحداً يستجيب ندائي. فالموسيقى تعرض شتى القيود وشتى الاجازات، لانها في الاساس دعوة الى الحياة . أي فائدة ترجى من التمييز بين مختلف النداءات الموسيقية الخالصة ؟ وهل يصح ان نرفض « فاجنر » مثلاً باسم « باخ » او « موزارت » ؟

في الموسيقى وحدها يمكنني ان احقق كل ذاتي من غير ان اضيع ....

– ٥ –

ينبغي ان نتكلم عن « موزارت » بكل دقة وحذر ، فهو ليس موسيقياً ، بل هو الموسيقى ، ولذا لا نستطيع ان نحصره في الالفاظ . انه وجد للنشيد مهما كانت الظروف ،

وهو لم يهتم بالضجيج حوله ولا بالصعوبات المادية والاجتماعية التي اصطدم بها ، وكان لا يتأثر بالحزن ولا بالحب ولا باللذة او الشهرة كلما استسلم الى الموسيقى التي كانت له بمثابة التنفس. هل عاش حقاً؟ نعم ، ولكن على غير صعيد البشر ، فالاحداث الواقعة لم تكن لتؤثر فيه . كان يتحملها دون ان يدخل في نطاقها ، ولا ريب انه لم يكن يؤمن بحقيقتها . ان الفنان الحقيقي يقبل على الحياة كاقباله على خدعة تضلل الغير وتنجيه هو من حشريتهم . انه من عالم غير عالمهم ، لذا نراه حراً ومتجرداً الى اقصى الحدود .

كان « موزارت » منيعاً للغاية لانه دخل بكليته في العالم الذي خلقه ، هذا العالم الذي يسميه الغير خيالاً والذي يعتبره هو عين الحقيقة . عندما يتوجه « بيتهوفن » الينا وكأنه يطلب شهادتنا لتسجيل ما يشعر به فهو يخون : انه يترك وطنه ليعود الى وطننا ، ويترك لغته ليستعمل كلماتنا البشرية . بينما يبقى « موزارت » في وطنه حيث عرف الفردوس الارضي ، وما الفردوس الارضي هنا الا تحقيق الذات في النشيد الكامل .

شوبان

لقد تحول « موزارت » الى ما خلق ، اي الى نشيد ، ولست ادري اذا كان هناك بين الفنانين من يجاريه في هذا المضمار . ان الفنانين يفتشون عن انفسهم عندما يقومون بعمل الخلق ، ولكنهم يلفظون النفس الاخير وهم غير مكتملين اذا ما بقي شيء في احشائهم لم يتجسد في مؤلفاتهم .

اندمج « موزارت » اندماجاً كلياً في مؤلفاته ومات لا على اثر مرض بل لانه عبر عن كل ما في احشائه . مات لانه استنفد جميع ما عنده ولم يبق في مقدوره ان يعبر عن شيء ، وكان لم يتجاوز بعد السادسة والثلاثين من العمر . لماذا التحسر عليه ؟ انه لم يمر في فترات العقم التي يعيشها الفنانون من وقت الى آخر والتي هي اصعب عليهم من الموت ، لانها موت واعٍ ، او نفي جبري من وطن الخلق والابداع .

لقد طالما اشاد الناس بنعومة « موزارت » ، وهذا خطأ ، والواقع ان الرجولة تتجلى في موسيقاه اكثر مما تتجلى في أية موسيقى اخرى . هنا لا نجد اي تردد ، ولا أية شكوى او حيرة ، لانه يكفي هذا الفنان ان يتحفز للتعبير حتى يجد اللغة الملائمة ويتحرر ... هو لا ينفذ الينا ليحرك فينا العواطف الراقدة ويدفعنا الى البوح ، بل ليدلنا على السبيل الوحيد الذي يؤدي بنا الى حل تناقضاتنا الداخلية والقضاء على نشوزنا المستعصي . هناك اذن عالم يتيسر لنا فيه ان ننسجم مع انفسنا ومع الآخرين ، وان نتغلب على اللوعة ووخز الضمير والفشل واليأس . اننا لم نفقد شيئاً بصورة نهائية ما دام بامكاننا ان نحول كل شيء الى موسيقى ...

-٦-

لنتصور ان الناس ، بدافع حاجة ملحة ، راحوا يعبرون عن ذاتهم بواسطة النشيد ، ترافقهم فرقة من الموسيقيين الماهرين ، ولنتصور ايضاً ان افراداً من هؤلاء الناس راحوا يرقصون خلال النشيد رقصاً دقيقاً محكماً ، فهم يعطون عندئذٍ عن الحياة صورة تبدو لنا مصطنعة ، لا معقولة ، في حين انها الصورة الصحيحة الوحيدة ، وهي تكون عريقة في الصحة بقدر ما تعتمد على الاسلوب والصيغة المرهفة ، هذه هي في الواقع «الاوبرا» ، او بالاحرى هكذا يجب ان تكون اذا ما وصلت الى الكمال . وما « الاوبرا » الخالصة سوى نجاح الموسيقى وتجسيدها تجسيداً تاماً . لقد وجد « موزارت » ليخلق في الاوبرا ، لانه وُلد موسيقياً وعاش ومات موسيقياً ولم يتحقق الا في الموسيقى . انه يلعب اللعبة الموسيقية باخلاص وصراحة ، فهو يقبل بالاصطلاحات ويصل الى الصيغة المرهفة . عندما نصغي اليه ندخل في عالم لا يمت باية

اعمق الدراسات الشعرية
في العدد القادم الممتاز

صلة الى عالمنا ، ندخل في عالم النشيد او الحياة التي يطهرها النشيد . كانت حياته « اوبرا » ، لانه احسها وعبر عنها بلغة الموسيقى .

— ٧ —

يمكننا ان نرد كل شيء الى قاعدة اساسية : يجب ان نلاشي ذاتنا لنصغي اكثر فاكثر . اذا اردنا ان نفهم قطعة صعبة المنال ، علينا ان نستسلم لها وان ندعها تنساب رويداً رويداً فينا ... ان الالمام بتقنية الموسيقى مفيد ولكنه غير ضروري ، وعلى كل حال ينبغي ان نتعداه الى ما هو الجوهر ، علينا خاصة ان نثق وان ننفتح وألا نخشى الا امراً واحداً : إضاعة المتعة التي يمنحها العزف . وليس المهم ان نعرف ما اذا كانت هذه المتعة من نوع رفيع او وضيع ، او حقير ، بل المهم ان نعرف ما اذا كانت متعة حقيقية ام لا . وهو امر يتعلق بنا في اغلب الاحيان ، اذ ان التمييز النوعي هو رهن بنوعيتنا نحن .

— ٨ —

من ذهب الى ابعد من الكلام ، لا يبقى له سوى الصمت والاشارة ، او الموسيقى التي هي صمت واشارة معاً . ان الخطأ الاساسي في بعض المجموعات الموسيقية هو انها تخون الصمت ، وذلك اما بتنظيم الضجيج واما بالتعبير عما يمكن ان تعبر عنه الكلمات . والموسيقى ليست هي الصمت تماماً ، بل المرحلة الاخيرة نحوه ، ولا يبقى بعدها سوى التأمل والانخطاف الجامد .

الموسيقى : هي الانسجام مع خفقات القلب وإيقاع البحار العميق وتقلبات الامواج وهدير الرياح في الشجر وصفاء السماء فوق الوادي ودوران الكواكب الثائرة وتدفق الساعات بلا انقطاع ولا شفقة . انها منظمة كالجسم البشري مع خلاياه والدم الجاري في العروق والرئتين الخافقتين والعضلات النافرة والاعصاب المرتعشة في الهيكل المنسّق . كنت في الماضي ، كلما سمعت معزوفة من « باخ » رأيت عمارة تنتصب امامي ، ولكن العمارة جامدة بينما هندسة الموسيقى تبيت خلجات

— البقية على الصفحة ٥٠ —

انا من يحبّ ...

•

انا من يحب الانجما ملء السماء تبسّما
نفذت الى سر الدجى وجلت حجاباً مظلما
لكنها في مقلتيك أحب منها في السما
ولو انها لم تجل لي سراً أحاور مبهما !

* * *

أنا من يحب النهر يغدق صافياً مترنما
يُرْوي الغليل ، ويلبس المرج الوشاح منمنما
ووجدت نهر هواك أحلى في الفؤاد وأكرما
ولو انه ما بلّ لي شفةً ولا نقع الظما !

* * *

أنا من يحب الورد خلْق الارض يبزغ برعما
ويطيب لي ان ألتقيه وان أشمّ وألثما
لكن وردك وهو من حسن الى الله انتمى
أشهى ، ولم أعرفه إلا سكرةً وتوهما
جلّ الذي خلق الورود بوجنتيك وحرّما
وأراد ان اشتاق دنيا المستحيل وأحلما !

رئيف خوري

موسيقى ...

– تتمة المنشور على الصفحة ١٥ –

الحياة ، وما نظامها الا هذا التوازن التام ، غير المستقر ، الرابض في الاجسام الحية .

هي كالعبير لا توصف . وللموسيقى عبير ، هو هذا العنصر فيها الذي لا يطاله التحليل ، والجوهر هو الجوهر . كل فن له عبيره ، والجاذبية هي عبير المرأة . الجاذبية لا الجمال ، اذ باستطاعتنا ان نصف الجمال . في حين ان الجاذبية تتعدى الالفاظ والاوصاف . هناك نقطة تلتقي فيها جميع الاطياب والعطور وتندمج فيما بينها ، حيث تصبح المرأة موسيقى ، وحيث الالوان والاشكال تغني لحناً واحداً ، وحيث خدعة الفن تظهر كأنها حقيقة الحياة النهائية ، فلا ندرك عندئذ هل هي حواسنا ام نفسنا التي لمست الله . ان الموسيقى تهدف الى هذه الحالة المثلى ، الكاملة ، فتقترب منها وتصل اليها ثم تبتعد عنها ، ولانها تحظى بها تارة وطوراً تفقدها فهي تهز مشاعرنا كالسعي وراء السعادة ...

– ٩ –

كم هو رحب عالم الموسيقى ، وكم هو متنوع !

الموسيقى التي نسكن فيها كما نسكن في دار ثابتة يغمرها الضوء ، والموسيقى الناعمة ، الرخوة الدافئة كالسر ، ، والموسيقى الغاشمة كالآلة ، وتلك الواضحة والجافة كالمسألة الهندسية ، وتلك الوقحة كالولد ، او المغرية كالتجربة ، او المطهّرة كالصلاة ، او اليائسة كالولهان الذي يستيقظ على خيانة حبيبته ، او المسكّنة كالغفران ، او المهلّلة كالباب المنفتح على الحرية ... الموسيقى التي تستقبلنا كارض غريبة وكريمة معاً ، او التي ترفضنا كارض العدو ، موسيقى السلم وموسيقى الحرب ، موسيقى التهديد والحيلة ، والحب والبغضاء ، موسيقى الابطال والجبناء ، وتلك التي وضعت للبسطاء الذين لا يطرحون اي سؤال على انفسهم ، وتلك التي تتوجه الى الذين يفتشون عن الراحة ، او التي تلبي حاجة من يسعى الى انماء حيرته ، او من يسعى وراء النسيان ، او من ترهق النفس لاحياء ذكرياته . هناك موسيقى لكل طور من اطوار الحياة ولكل حدث وحالة وظرف ، اذ ما من لحظة او فترة من يقظتنا او منامنا الا ونجد لها النغمة التي تعبر عنها وتجسدها ...

– ١٠ –

ان الموسيقى تتطلب منا ، بسبب انها صافية في جوهرها ، أياً كان مصدر الهامها ، ان نتحلى بذات الصفاء . والدناسة كل الدناسة ان نشركها في همومنا . اجل هي ترضى بان تعبر عن كافة المشاعر والهموم والميول ، دون أية نزعة اخلاقية ، ولكن لتنقيتها والارتقاء بها الى العلياء . فغايتها هي تحريرنا من همومنا لا تقييدنا بها . ولانها صادرة عن الحاجة الكيانية الى الخلق والابداع ، كسائر الفنون ، فهي قادرة على تحريرنا .

عندما يعبر المرء عن شعور ما ويجسده بشكل من الاشكال ويطلقه اثراً قائماً بذاته ، فهو يتحرر منه الى حد بعيد مهما كان عنيفاً . وعندما يكون المرء في حالة من الالم مرهقة ، يكفيه ان يقبل على استماع نشيد من اناشيد الالم حتى يقترب من الشفاء . والا فهو يزج نفسه في سجن من الصمت والوحشة ، بينما يستطيع ان يستخرج من عذابه متعة وسلوى .

هناك ولا ريب من يطلب من الموسيقى ان تشحذ لذته او شوقه او المه ، ولكنني ارى في هذه الظاهرة دليلاً على العقم وافتقاراً الى الاحساس .

– ١١ –

انا احتاج الى وجود الموسيقى الفعلي . لا يكفيني ان تنبعث من الاسطوانة او الراديو . اريد ان ارى العزف ، ويخيل اليّ انني اسمع بعينيّ . هناك قطع وتقاسيم يفوتني ادراكها اذا لم اشهد بام العين العازف الذي يبعثها . إن مشاهدة « الاوركستر » تثير في اعماقي شعوراً حلواً يتعلق بصيرورة العزف والصعوبات التي يصطدم بها . عندما اضع الاسطوانة على الطبق الكهربائي اعرف ان الموسيقى قد ولدت قبل حركتي هذه وانحصرت في العدسة ، ولكن عندما يتوجه رئيس « الاوركستر » الى منصته اعرف انني سأشهد ولادة القطعة الموسيقية ونشوءها وتدفقها . ولا بد لي من ان ارتعش في كل لحظة وان اخشى تقصير العازفين ، اذ ان غلطة واحدة

العدد القادم
تحفة ادبية ثمينة

تكفي لافساد عملية الولادة . هذا الخوف العذب لا يمكن ان احس به في الاسطوانة ...

— ١٢ —

الموسيقى هي فترة استراحة بين فصول الحياة . فالرجال والنساء الذين تجمعوا في هذه القاعة قبلوا بان يقف مجرى الحياة ولو ساعتين من الزمن ، وهم قد افرغوا ذاتهم من كل شيء لتدخل الموسيقى وتقطن فيهم ولو الى حين. يجب ان لاننسى انهم خرجوا من حرب ضروس وهم يتوقعون حرباً اخرى اشد ضراوة ، وقد فقدوا حتى معنى لفظة « سلم » ، وها ان جميع ما يطالعونه في الصحف والمجلات وفي محاولات «سارتر» و « كامو » ، يحملهم على الاعتقاد بان وجودهم لا معنى له وانهم يعيشون في عالم لا معقول بانتظار الكارثة التي ستحل بهم سواء عن طريق انفجار ذري قد يدمر الكرة الارضية ، او الحشد في المعتقلات الرهيبة ، او الاندماج في مجتمع غاشم ، مغفل ، تجري الحياة الفردية عبره جرياً اوتوماتيكياً لا اثر للحرية فيه ولا للكرامة . هذه النظرة الى الكون التي يعرضها المفكرون عليهم تدفع ولا شك الى التمرد واليأس . حتى ان الذين لا يعضهم القلق نراهم يقفون تحت كابوسه من جراء تخبطهم في مجتمع مضنك تزيده الفئات الحاكمة فساداً وتعقيداً وتنشر في آفاقه شبح الحرب المرعب ... ورغم ذلك نرى الناس يقبلون على المسرح والسينما والموسيقى ، لا للنسيان فحسب ، بل للتمسك بقضية او مأساة خيالية لم تحدث في الزمان والمكان ، مع هذا الفرق ان المسرح والسينما يعكسان بعض اشعاعات حياتهم ، بينما الموسيقى تحررهم وتنقذهم تماماً .

هل تمكنهم الموسيقى من الهرب؟ لا ، انها تردهم الى الحكمة . عندما يتخلص المرء من اللحظة الحاضرة يدخل في نطاق اللحظة الجوهرية الدائمة ، فالحيرة والخوف هما حالتان عقيمتان تجذبان السوء وخطر السوء ، في حين ان الابتعاد عن الخوف والحيرة والاستسلام للموسيقى يؤكدان حرية الانسان . هنا في واحة النشيد ، يتمتع الانسان بحصانة لا تستطيع الدعاية ولا الضغط ولا الحروب وخطر الحروب ان ترفعها عنه . هو يشترك في عمل يتعدى الاحداث ومجرى التاريخ ، عمل حر من كل قيد وشرط. فالحقيقة التي تمنحها الموسيقى تصعد بالزمن الى ما فوق الزمن ...

نقلها عن الفرنسية

موريس صقر

كنوز القصص الإنساني العالمي

سلسلة جديدة تعرف القارئ العربي الى شوامخ الآثار القصصية العالمية ذات النزعة الإنسانية

اختارها ونقلها الى العربية

منير البعلبكي

صدر منها :		ق. ل.
١ – كوخ العم توم (الطبعة الثانية)	لهريت ستاو	٢٠٠
٢ – اسرة آرتامونوف (الاول)	لمكسيم غوركي	٣٠٠
٣ – « « (الثاني)	« «	٢٥٠
٤ – المواطن توم بين (الاول)	لهاوارد فاست	١٥٠
٥ – « « « (الثاني)	« «	٢٠٠
٦ – ستة وعشرون رجلاً وفتاة واحدة	لمكسيم غوركي	١٠٠
٧ – حكايات من ايطالية	« «	١٠٠
٨ – شارع السردين المعلب	لجون شتاينبيك	١٧٥
٩ – حياتي (قصة رجل من الريف)	لانطون تشيخوف	١٢٥
١٠ – طريق التبغ	لارسكين كالدويل	٢٠٠
١١ – افول القمر	لجون شتاينبيك	١٥٠
١٢ – أرض المآسي	لارسكين كالدويل	٢٠٠

دار العلم للملايين

سلسلة علم نفسك

سلسلة جديدة للثقافة العامة

نقلها الى العربية الاستاذ منير البعلبكي

صدر منها		ق. ل
١ . كيف تكسب السعادة	لبرتراند راسل	١٥٠
٢ . قادة الفكر الحديث (الطبعة الثانية) (كارل ماركس – برنارد شو – ويلز)	للاستاذ كوتس	١٥٠
٣ . علم النفس الحديث	للاستاذ سارجنت	١٥٠
٤ . كيف تفكر	للدكتور جبسون	١٥٠
٥ . ألفباء المرض والشفاء	للدكتور كوبلاند	١٥٠
٦ . الحضارة الاوروبية في القرون الوسطى وعصر النهضة	للاستاذ شيفيل	١٥٠
٧ . أعمدة الاستعمار الاميركي (الطبعة الثانية)	للاستاذ فيكتور بيرلو	١٥٠
٨ . مصرع الديمقراطية في العالم الجديد	للاستاذ البرت كان	١٥٠
٩ . فلسفة من الصين	للفيلسوف لين يوتانغ	١٥٠
١٠ . قصص انسانية عالمية	تشيخوف، تولستوي الخ	١٥٠
١١ . إدفع دولاراً تقتل عربياً (الطبعة الثانية)	للاستاذ غريزوولد	١٥٠

دار العلم للملايين